قال ملك نقمة فان تاب الي الله وتلفظ
بتوبة خلق الله من تلك اللفظة ملك
رحمة وقلع المعنى الذي دل عليه ذلك
اللفظ بالتوبة التي قامت بقلب التايب
على ذلك الملك الذي كان خلقة من كلمة
التوبة وهو قوله تبت الي الله فان كانت
التوبة عامة خلق على كل ملك نعمة
مخلوقا لذلك العبد من كلمات سره خلقة
رحمة وجعلهم مصاحبا للملك المخلوق من لفظة
قريته فانه اذا قال العبد تبت اليك من
كل شيء لا يرضيك كان في هذا اللفظ من
الخير جميعه كل شيء من الشر فخلق من هذا
اللفظ ملائكة كثيرة بعدد كلمات الشر
التي كانت شر فان الانسان اعطي لفظا
يدل على الافراد واعطي لفظا يدل
على الاثنين واعطي لفظا يدل على الكثرة
فلفظ كل يدل على الكثرة فعلم ان قوله تبت

الي

الي الله من كل شيء انه بمعنى تبت الي الله من
كذا انبت الي الله من كذا كما يقول زيد وك
يريد بذلك زيد وزيد هذا اقل في ما لا
يتناهى كثيره ولذلك لفظه ويرد في
جمع التكسير فما بذا خلق الله من كلمة الجمع
ملائكة بقدر نعمة تلك الكلمة قال والي
ما بجنون اي يا من متصف بالجنون
قيل وهو فرع يبقى في الفؤاد بكاء ويعتريه
منه الوسواس لا تدخل المجامع يسمى المسجد
بذلك لانه يجمع الناس الا بهدي هو
كما لهداية يطلق على معنيين احدهما خلق
الايمان واللطف والاخر بمعنى البيان فمن
الاول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ومن الثاني
قوله تعالى انا هديناه السبيل وما احسن
قول صاحب المنفرجة
وخيار الناس هداتهم • وسواهم من هجج الهمج

Copyright © King Saud University